ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

الشيخوخة في مصر القديمة

إيمان محمد المهدي

كلية السياحة والفنادق – جامعة المنوفية

ملخص البحث:

تعد الأسواق الشعبية ركيزة هامة في تنمية السياحة ووسيلة للجذب السياحي، فهي تعكس حياة الشعوب بعاداتها وتقاليدها وعبق التاريخ. وتعتبرالأسواق الشعبية من المواقع السياحية التي تجذب عدداً كبيراً من الزائرين والسائحين لاقتناء الحرف اليدوية، والتعرف على تراث المنطقة، وتتميز مصر بكثرة أسواقها الشعبية المملوءة بالصناعات اليدوية التراثية.

يحرص معظم السائحين على زيارة سوق كرداسة السياحي ضمن برامجهم السياحية وإقتناء الصناعات التقليدية التي تتميز بها عن غيرها من الأسواق الشعبية الأخري. وقد تحولت القرية بأدوات بسيطة من البيئة المحلية من قرية عادية إلى موقع بارز على الخريطة السياحية، ويمكن الارتقاء بها لتنافس المدن السياحية العالمية. وتكمن اهمية الدراسة فى جعل تطوير الخدمات فى قرية كرداسة السياحية بشكل عام أمر ممكن تنفيذة وتعميمة على باقى الاسواق الشعبية.

ويهدف البحث الي المحافظة على استدامة الأسواق الشعبية وإعادة تأهيلها وتطويرها كوجهة اقتصادية وثقافية وسياحية، مع المحافظة على طابعها التراثي المرتبط بتراث مصر، وإمكانياتها العالية من الصناعات اليدوية وتراثها الحضاري وعادات وتقاليد مجتمعها والذي يعتبر عامل جذب سياحي، **ويوصي البحث** بوضع استراتيجية لتطويروإعادة تأهيل الأسواق الشعبية القائمة في مصر مع وضع إستراتيجية للنهوض بسوق كرداسة السياحية من خلال تطويرها حتي تصبح سوقاً شعبياً تراثياً دائماً بكل مافيها من مظاهر سياحية وحرف تقليدية.

©2011 World Research Organization. All rights reserved

Keywords:. Ancient Egypt, Aging.

Citation: Eman El-Mahdy, (2011), **" Senility in Ancient Egypt"**No.17 -2 (19) 191 – 213 .

ISSN-1687-1683X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

"لقد أقبلت الشيخوخة وبدأ خرفها وسرت الآلام في الأعضاء وتبدى الهرم وكأنه شيء جديد، بصري يضعف، وأذناي تكاد تتوقف عن السمع، وقوتي تضمحل، وذهني يكل، فمن يخرس ولا يتكلم، وذاكرتي تهرب مني ولا تقوى على استذكار الأمس الدابر، عظامي تتوجع، والسرور ينقلب في نفسي إلى غم ورائحة كل شيء تتلاشى"(١).

هكذا وصف الحكيم "بتاح حتب" مظاهر الشيخوخة بشقيها المادي والمعنوي.

وقد عبر الفن عن المظاهر المادية للشيخوخة في المناظر والتي تمثلت في:

١- ملامح الوجه والتجاعيد حول الفم والعيون وعلى الجبهة (فوق الجبين).
٢- لون الشعر الأبيض.
٣- انحناء الظهر.
٤- علامات البطن.
٥- تهدل الثدي خاصة بالنسبة للنساء.
٦- هزال الجسد الأيدي والأرجل وظهور عظام القفص الصدري.

وانعكس ذلك على اللغة فقد استخدمت اللغة المصرية القديمة الرجل المنحني الظهر يستند إلى عصا(٢) للتعبير عن الشيخوخة أي أنها استخدمت أحد مظاهر الشيخوخة وهو انحناء الظهر للتعبير عنها.

وكانت الشيخوخة هي أيضاً الطريق إلى الموت كما عكست ذلك قصة "سنوهي" حيث يرد الملك على رسالة سنوهي يذكره فيها بشيخوخته قائلاً له:

"لقد هرمت الآن وهز نشاطك فتذكر يوم الدفن وليله إعداد الطيوب والأكفان..." (٣).

وعلى الرغم من حرص الفنان المصري على إظهار تماثيل وصور الآلهة والبشر في شباب دائم حيث أراد المصري أن يتمتع به في حياته إلا أن بعض المناظر والتماثيل عبرت عن شيخوخة أصحابها من البشر والآلهة.

ولذلك سيتناول البحث الشيخوخة من خلال اللغة والفن والنصوص وسيشمل شيخوخة الأفراد والمعبودات في مصر القديمة، كما سيتضمن أيضاً الإشارة إلى الرعاية الاجتماعية لكبار السن في مصر القديمة.

الشيخوخة في اللغة:

عبرت اللغة عن الكلمة بمخصص الرجل المنحني المستند إلى عصاه وذلك على الرغم من تغير الكلمة نفسها بمرور الزمن.

ik (i3k) i3w **old** **be aged** (٤)

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

الشيخوخة من خلال بعض المناظر والتماثيل لرجال ونساء:

كثير من المناظر التي ظهر فيها أشخاص محنى الظهور كانت ترجع لعصر العمارنة منها:

١- نقش على كتلة[٥] نرى فيها ثلاثة رجال محنى الظهور ذوي وجوه تتضح فيها علامات الزمن كل منهم يمسك في يده عصا

a notched stick capped by four or five Strands

ومن المعتقد أن هذا الجدار جاء من قصر أكثر من معبد ربما أنه يعبر عن موكب مدنى أكثر مما يعبر عن طقس ديني.

٢- وقد عثر على نقش مشابه في هرموبليس[٦] وربما أن الملك يجلس إلى اليمين ليتقبل منهم هذه أو ربما أنه أعطاها لهم (شكل رقم).

22.8 cm H. 9 in

54 cm W. 21 ¼ in

٣- أوستراكا مثل عليها عازف على هارب أعمي من مقبرة Nespakashuty (tt312) عثر عليها ١٩٢٣ MMA 23.3.31

يبدو فيها محنى الظهر وهناك علامات البطن ظاهرة[٧] (شكل رقم)

٤- نقش يوضح ملامح وجه لرجل كبير السن تبدو علامات السبخوخة في تجاعيد الجبهة وحول الفم[٨] Brooklyn Mus 47.120.1

٥- لوحة في متحف المتروبوليتان

Metropolitan Museum of Art No. 12.182.74

الخطوط والتجاعيد تمتد من الأنف حول الفم[٩]

٦- تمثال لرجل متقدم في السن[١٠] يمسك برعم لوتس يضعه على صدره ووجهه به خطوط عميقة وفم متهدل (مرتخي) من الأركان (الأطراف) وتظهر تفاحة آدم في رقبته من الجانب وقد عثر عليه في منزل خاص في تل العمارنة وهو موجود حالياً في المتحف المصري.

٧- منظر موجود في متحف لايدن[١١] يظهر فيه أحد الموظفين "حور محب" وتبدو على الموظف علامات السن حول الأنف والفم مع انحناء الظهر.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٨- ومن مقبرة رع موزا منظر لشرطي (جندي) تبدو التجاعيد الممتدة من جانب الأنف حتى الفم[١٢].

٩- تمثال من الحجر الجيري لرجل موجود حالياً في متحف بروكلين عثر عليه في الجزء الشمالي من تل العمارنة تظهر عليه ملامح التقدم في العمر[١٣].

هذا لا يعني أن مظاهر الشيخوخة لم تظهر قبل فترة العمارنة ولكنها ظهرت أكثر من مناظر تلك الفترة حيث ظهرت بصورة نادرة في مناظر وبعض المنحوتات من الدولة القديمة والوسطى ولكنها كانت غالباً لبعض العمال مثل:

١- تمثال لطاحنة موجود في متحف اللوفر Louvre E. 7704 تبدو عليها ملامح الكبر في السن حيث علامات تجاعيد حول الأنف والفم وتحت العين إلى جانب تهدل الأثداء[١٤] (شكل رقم ٣)

٢- اثنان من الطاحنات (طاحنات الدقيق) كبيرات السن متهدلات الأثداء[١٥].

٣- منظر من مقبرة "حتحور نفر حتب" زوجة خع باوسكر[١٦] - الأسرة الثالثة تظهر علامات الشيخوخة على ملامح الوجه والأثداء المتهدلة إلى جانب جفاف الجسم.

٤- وفي منظر من مقبرة تي (الأسرة الخامسة) أشار النص لإحدى السيدات بلقب عجوز " ỉ3wt " وهي الوحيدة التي استخدم فيها تعبير عجوزة للمرأة[١٧].

وفي ذلك تذكر D.Sweeney[١٨] أنه منذ الدولة الوسطى وحتى عصر أمنحتب الثالث كانت سيدات الطبقة العليا لا يتم تمثيلهن بأثداء متهدلة وإنما أقتصر ذلك على العاملات[١٩] والنائحات[٢٠] والأجانب[٢١].

وإذا كان تهدل الأثداء يعبر عن كبر السن بالنسبة للنساء فإنه عند الرجال عرض لمرض[٢٢].

وفي عصر إخناتون كانت المرأة من الطبقة العليا لا تصور على جسدها علامات الشيخوخة وذلك على الرغم من ظهور إحدى الموسيقيات بصور بصدر متهدل (أثداء متهدلة) [٢٣].

ومن أبرز المناظر التي اتضحت فيها علامات الشيخوخة مع الفقر تلك المناظر التي صورت المجاعة على كبار السن والتي ظهرت في مناظر مقبرة "مير" دولة وسطى[٢٤] حتب تظهر عظام القفص الظهري وغيرها من المناظر التي توضح أنه يتم إسنادها من قبل صغار السن الذين يعانون أيضاً من المجاعة وشظف العين[٢٥] (شكل رقم ٤).

شيخوخة الملوك والملكات وكبار رجال الدولة:

١- أقدم التماثيل التي تعبر عن الشيخوخة للملوك تمثال من العاج لأحد الملوك من أبيدوس حيث يبدو الملك واقفاً وقفة منحنية وجسد ضعيف ووجه شاحب مرتدياً رداء طويل (الأسرة ١، ٢) [٢٦].

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٢- تمثال للملك خعى سخم (الأسرة ٣) وتظهر مظاهر السن في وجهة بين الأنف والشفة العليا.

٣- كما تبدو مظاهر الشيخوخة من خلال ملامح وجه الملك سنوسرت الثالث والتي تعبر عنها رؤوسه الموجودة في متحف اللوفر والمتحف البريطاني والمتحف المصري.

٤- رأس الملكة تي في متحف برلين تظهر عليه ملامح الشيخوخة من خلال التجاعيد والخطوط حول الفم والأنف (شكل رقم ١١).

٥- تمثال لأمنحتب بن حابو (عهد أمنحتب الثالث) في متحف المتروبوليتان يبدو عندما كان في الثمانيين من عمره وتبدو تجاعيد الوجه من خلال خطوط تمتد من جانبي الأنف حول الفم[٢٧] (شكل رقم ٧)

٦- ومن العصر الصاوي نجد رأس منتومحات في المتحف المصري ورأس لرجل غير معروف في متحف برلين[٢٨].

وإذا كانت الشيخوخة قد ظهرت على الجميع من أفراد سواء كانوا خدم أو أجانب أو من عليه القوم فإنها زادت أيضاً الملوك والملكات وقد عبر عنها على ملامح الوجه والجسم بشتى الطرق من تجاعيد حول الفم والأنف، انحناء في الجسم، ضعف وتهدل الأثداء وعلى الرغم من أن الكثير من المناظر والتماثيل ترتدي الباروكات فإن الشعر الأبيض أيضاً قد ظهر للتعبير عن الوصول لمرحلة الشيخوخة.

ففي مقبرة باشد في دير المدينة[٢٩] حيث بدت خصلات الشعر الأبيض داخل الشعر الأسود.

وقد ظهر الشعر الأبيض في منظر من مقبرة نفرحتب[٣٠] في طيبة ومقبرة نب أمون وأيبوكى[٣١] حيث النائحات الكبيرات السن كانت صدورهن متهدلة وشعورهن بيضاء.

وإن كان الشعر الأبيض أكثر شيوعاً مع الرجال أكثر من السيدات وأكثر الأمثلة لسيدات ظهرن بشعر أبيض كان بعد عصر العمارنة[٣٢] وكما صورت السيدات المصريات بملامح الشيخوخة صورت أيضاً الأجنبيات بملامح تظهر هن كبيرات السن[٣٣]

يتضح من خلال المناظر السابقة أن الكثير من المناظر التي تمثل رجال ونساء تبدو عليهم ملامح الشيخوخة وقد تدرجت هذه الملامح بالتقدم في السن في البداية تظهر علامات الزمن حول الفم والأنف والجبهة والعينين أي المظاهر تبدأ بالوجه تدريجياً مع الشعر الأبيض وبعد ذلك تتضح على الجسم حيث يزداد الشيخوخة فينحني الجسم وتبدو الترهلات على البطن وترهل الصدور وبعض الأجساد يصيبها الضمور والجفاف وتختلف هذه الملامح ومدى التقدم في السن من شخص لآخر[٣٤].

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

الآلهة والشيخوخة:

وكما يكبر البشر في السن فإن الآلهة أيضاً لم تنج من هذا المصير فقد مرت بعض الآلهة بمراحل البشر من الميلاد والطفولة والكبر والشيخوخة والموت لكن هذه المراحل عبر عنها في ملامح وتطور حياة بعض المعبودات مثل إله الشمس رع حيث أشارت إلى ذلك نصوص الأهرام(٣٥).

ومن خلال الأساطير التي أشارت إلى شيخوخة رع – أتوم التي صور فيها رع بأنه أصبح عظامه من الفضة والجسد من الذهب والشعر من اللازورد(٣٦).

ووصف في الأساطير بأن كان يسيل اللعاب من فمه وهذا اللعاب الذي جمعته إيزيس وخلطته بالطين لتصنع منه ثعباناً يلدغه ومن كثرة الألم يبوح باسمه السرى.

ومنذ الأسرة التاسعة عشرة وما بعدها نجد شيخوخة الإله في المساء بعد رحلته الطويلة خلال النهار نجد المقارنة بين الرجل المسن في المساء والطفل المولود في الصباح(٣٧).

فقد صور إله الشمس في حالة الشيخوخة عجوزاً متعباً، يستند بثقله على عصاه(٣٨) (شكل رقم ٨) ومن خلال أداء الشعيرة اليومية التي يقوم بها الملك من أجل خبرى – رع – آتوم فهو أيضاً يؤدي الشعائر الجنائزية من أجل آلهة المنطقة القدامى(٣٩) وكذلك فإن المقرابين التي تقدم تسمح لتلك التي خط المشيب رؤوسها من أجل تحية آتوم فيعود إليها شبابها(٤٠).

وفي بداية الدولة الحديثة قدمت نصوص كتاب ما هو موجود في العالم الآخر imy-dw3t في الساعة الأخيرة من الليل صورة إله الشمس يدخل ومن معه من الآلهة والموتى الطيبين في جسم ثعبان طوله ١٣٠٠ ذراع وهم ما بين "واحد عجوز" و "رجل مسن وواهن من الكبر" ورجل أشيب الشعر" ثم يتركوه وهم أطفال صغار ويسمى الثعبان الذي يسيرون بداخله من الذيل إلى الفم "محيط العالم"(٤١).

ومن الآلهة التي ظهرت عليها ملامح الشيخوخة الإله بس الذي أرتبط بالأسد ربما كمظهر من مظاهر إله الشمس(٤٢).

وتذكر د. علا العجيزي أن وجه الإله بس الذي كان ينقش أعلى صورة الإله حور الطفل على اللوحات السحرية المعروفة باسم حور واقفاً على التماسيح وصورته الكاملة التي نقشت في أحيان أخرى على اللوحة من الخلف ترمز إلى شيخوخة إله الشمس التي كان يرمز إليها عادة بهيئة الرجل المسن(٤٣).

وفي العصور المتأخرة فإن آتوم وبس قد ظهروا ملامح كبر السن بادية عليهم(٤٤) (شكل ١٠).

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

احترام كبار السن:

اهتم المصريون القدماء وعلى مر العصور بتبجيل واحترام كبار السن حتى أن هيرودت ذكر "أن الصغار يقدمون الكبار أو يفضلونهم على أنفسهم"(٤٥).

وجاء إلى هذا الاحترام احترام الصغير للكبير من خلال بعض النصوص الأدبية حيث القول:

لا تجلس عندما يقف الكبار(٤٦).

٦ لا تمدن يدك لتمس رجلاً مسناً (بسوء)

٧ ولا تسخرن من كلمة رجل هرم (٤٧).

الفصل ٨

٢١ أحفظ لسانك من الألفاظ الشائنة

١ وبذلك ستصبح المفضل عند الآخرين

٢ وستجد مكانك في المعبد

٣ وطعامك من خبز قربان ربك

٤ وستخدم في شيخوختك وتوارى في كفنك(٤٨).

تعاليم امنموبي(٤٩)

٨- مد يد المساعدة لرجل مسن إذا كان قد ثمل بالجعة

٩- واحترامه كما يحترمه أولاده

١٠- لأن الذراع القوي لا يرتخي عندما يكشف

١١- والظهر لا يكسر عندما ينحني

وفي حسن معاملة المسن يقول امنموبي: (٥٠)

١٣- لا تلعنن أكبر منك سناً

١٨- لأنه شاهد رع قلبك

١٩- ولا تجعله يتهمك إلى قرص الشمس عند شروقه

٢٠- قائلاً شاب آخر قد سب مسناً

٢١- فإنه مؤلم جداً أمام رع

١ - أن يسب شاب رجلاً مسناً

٢- دعه يضربك بيده في صدرك

دعه يسبك وأنت ملازم السكون

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

رعاية المسنين:

كان من واجب الأبناء رعاية الآباء والأمهات فقد شجعت التعاليم والنصائح على رعايتهم وتوقيرهم فقد كانوا بالنسبة لهم هم السند والعكاز الذي يستندون إليه عند كبر سنهم.

وكان من واجب الدولة رعاية رعاياها من كبار السن الذين تركوا وظائفهم نتيجة لكبر السن والشيخوخة التي عبر عن تأثيرها بتاح حتب على الجسم والعقل والذاكرة والتي من أجلها أراد أن يجهز أبنه ليأخذ مكانه في وظيفته بأمر من الملك وموافقته بعد إعداده إعداداً تاماً لهذه المهمة.

ومن خلال قصة سنوهي نجد أنه قد نال رعاية ملكية لأنه كان أحد كبار رجال القصر الملكي وقد هرب إلى فلسطين بعد وفاة الملك امنمحات الأول لكنه عندما كبر في السن ورغم استقراره وأولاده هناك إلا أنه أراد العودة لبلده قائلاً:

"آه ليت جسمي يعود على الشباب ثانية لأن كبر السن قد نزل بي واستولى علي الضعف، وعيناي ثقيلتان وذراعي ضعيفتان وساقاي قد وقفا عن السير وقلبي متعب والموت يقترب مني حينما سأحمل إلى مدن الأبدية..."(٥١).

وعندما بلغت رغبته في العودة إلى مصر أمر الملك بعودته وأهدى له بيت حاكم مقاطعة ليعيش فيه وكان يؤتى له في بالطعام من القصر ثلاث مرات وأربع مرات في اليوم وأقيم له قبر من الحجر والكثير مما ذكره سنوهي في قصته قائلاً في نهايتها:-

"ليس هناك رجل فقير قد عمل له مثل ذلك، وقد تمتعت بعطف ملكي إلى يوم الممات"(٥٢).

وفي عصر الدولة الحديثة كان هناك شكلاً آخر من العناية بهؤلاء الذين تركوا وظائفهم لكبر سنهم حيث كان يتم اعتبارهم مبجلين وتتم العناية بهم في أماكن مخصصة لهم داخل المعابد(٥٣) إذا كان يتم إعطائهم وظائف كهنوتية داخل المعبد مثل الوزير باسر (عصر سيتي الأول) (٥٤).

أما العساكر والجنود الذين كانوا يحالون إلى التقاعد كان الملك يعينهم في وظيفة مدير أملاكه(٥٥) أو في إدارة أملاك المعبد(٥٦).

ومن خلال ذلك أمكن للملك بداية من الأسرة ١٨ توفير الرعاية لموظفيه وجنوده بعد تركهم لأعمالهم نتيجة للكبر في السن.

ومن عصر العمارنة ظهر نظام جديد لرعاية المسنين فقد عن طريق وقف التماثيل الملكية بالمقاصير حيث كان الملك يعين كبار السن من الموظفين السابقين كهنة لهذه التماثيل وكانت هذه الأوقاف الملوك بحيث لا يلغي ملك أوقاف الملك السابقة مما يضمن للشخص القرابين الدائمة، وكذلك فقد تم وقف قطعان الأغنام والأراضي التي كان يتم وقفها على المعبد التي كان يتعيش منها كبار السن(٥٧).

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ويمكن القول أن توراث الوظائف في مصر القديمة كان يمكن اعتباره نوعاً من رعاية الدولة للمسنين حيث يسمح الملك بذلك بالنسبة لكبار رجال الدولة وكذلك بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يعملون في المعابد كهنة وكذلك العمال والفنيين الذين كانوا يعملون داخل المعبد تحت إشراف الكاهن الأكبر حيث النحاتين والرسامين وغيرهم وهناك بعض الأمثل التي تدل على توارث تلك الوظائف(٥٨).

الشيخوخة والشباب في الفكر الديني:

من خلال الكثير في النصوص وبعض المناظر من عصر الدولة الحديثة وما بعدها يرى المصري القديم أن عودة الروح واستعادة الشباب هي المعني الحقيقي للموت.

فمن خلال نصوص الأهرام يصبح المتوفي طفلاً حديث الولادة يضع أصبعه في فمه pyr.8665a.

وفي متون التوابيت "إله معاد إلى شبابه" CTI, 88b ويجدد الحياة بعد الموت مثل آتوم يومياً(٥٩).

ولذلك اهتم بإعداد التجهيزات الجنائزية حتى يعاد إليهم الشباب والحيوية مرة أخرى في العالم الآخر.

وكان الملك يوفر التجهيزات الجنائزية لموظفيه الكبار حتى يمكنهم من: "تجديد شباب أنفسهم كأفراد (موتى) مبجلين".

وهو نفس ما قام به الملك سنوسرت الأول تجاه سنوهي حتى يكون جسده مستعيداً شبابه خلال رحيله إلى العالم الآخر.

وطبقاً لأحد النصوص من العصر المتأخر يذكر أن بعملية تطهير القرابين بالماء تعود الآلهة المسنة إلى أماكن نشأتها، عالم الخلق الأولى حيث عاشوا وكانوا صغاراً ثم أصبحوا شباباً(٦٠).

وإذا كان هناك ما يمكن أن يطلق عليه "الشيخوخة السعيدة" فليست هي الشيخوخة الخالية من الأمراض والعاهات كما يذكر مونتيه(٦١) وإنما هي الشيخوخة التي تصحبها سعة العيش التي تكفل للإنسان الحصول على قبر جميل مجهز يمكنه من أن يصبح مبجلاً imɜḫw .

وصفات إعادة الشباب:

إذا كان تأثير الشيخوخة يبدأ على ملامح الوجه والبشرة وشيب الشعر وارتخاء الثدي بالنسبة للسيدات فإن المصري القديم كان يبحث عن علاجات تزيل آثار الشيخوخة وذ ذكرت بعض هذه الوصفات في البرديات الطبية المصرية منها بردية هيرست ١٥٣ لجديد البشرة، لإزالة شيب الشعر بردية هيرست ١٤٧ – ١٤٩ ولتثبيت الأسنان بردية إيبرس ٦٢٢. ٧٤٢ ولارتخاء

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

الثدي بردية إيبرس ٨٠٨ ولعلاج ضعف الأوعية الدموية الناتجة عن الشيخوخة بردية هيرست ١٢٢ ولارتعاش الأصابع بردية هيرست ٢٠٥ – إيبرس ٦٢٦-٦٢٣ ولعلاج ألم المفاصل المسمى وشش بردية إيبرس ٧٣٤-٧٣٨.

١- علاج الرعشة من أصابع اليد: طين يوضع على الأصابع مع دهن يخرج من البطيخ[٦٢].

٢- علاج لمنع المشيب للشعر: حب العرعر نبات يقال له (سرت)، حب النخيل يصحن معاً ويوضع مقدار أصبع من الدهن ويعمل قرصاً ويغطي بغطاء من القماش ويجعل على النار في آنية ويطبخ ويخلط على دهن ويدهن به[٦٣]

٣- لتحسين الجلد: مسحوق حجر الرخام – مسحوق النطرون – ملح بحري – عسل يدهن به الجلد.

٤- لتقوية البصر[٦٤]: بردية إيبرس

أول يوم ماء بحيرة ١ – ثاني يوم عسل - واتحد ١ يوضعا عليها مدة يوم واحد.

٥- لإزالة الرعشة من الأصابع: حب الطونى (بنت) دهن بقري ١، سمك ١ لبن – ملح بحري ١- جميز ١ – بطيخ ويضع شيئاً واحداً ويوضع عليه[٦٥].

٦- لإزالة الوشش أي وجع الراكب: لبن أمرأة – مر – حجر الجرانيت – يخلط مع بذر الكتان وباغة سلحفاة ويجمع كله ويخفف عليه نقارة الظر ليجعل الدم ينزل[٦٦].

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

النتائج:

١- اهتم المصريون القدماء برعاية كبار السن والطبقات الضعيفة وظهر ذلك جلياً واضحاً في الفنون والآداب.

٢- اهتم المصريون القدماء بإظهار ملامح الشيخوخة في الفن بدءاً من العلامات التي تبدو على ملامح الوجه من تجاعيد حول الأنف والفم وحبوب تحت العين إلى شيخوخة الجسد من انحناء، إلى إظهار شيب الشعر بما يمثله من كبر للسن.

٣- أضفى المصريون القدماء على معبوداتهم بعض الصفات البشرية مثل الشيخوخة والهرم.

٤- اهتم المصريون القدماء بالبحث عن الوصفات التي تكفل لهم المحافظة على الشباب والحيوية ومعالجة آثار الشيخوخة على الجسد..

التوصية:

حث المرشدين بالحديث عن الحياة الاجتماعية في مصر القديمة ورعاية الضعفاء فيها لبيان سبق الحضارة المصرية القديمة في رعاية هذه الفئات.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

هوامش البحث:

١. محمد بيومي مهران – الحضارة المصرية القديمة – الجزء الأول – الإسكندرية – سنة ١٩٨٩ – ص ٢٣٧.

M.Lichtheim, Ancient Egyptian Literature, I, London, 1975, pp. 61-80.
R.O.Faulkner, The literature of Ancient Egypt, London, 1977, pp. 154 – 176.

2. A.Gardiner, Egyptian Grammar, p. 444.

3. محمد بيومي – المرجع السابق – ص ١٠٤ – ١٠٧.

A.M.Blackman, The Story of Sinuhe, BA, II, Brussels, 1932, pp. 1-41.

4. Wb. I, 34

A.Gardiner, Egyptian Grammar, p. 444 A 19 sign – list

Bent man leaning on stick

5. J.D.Cooney, Amarna Reliefs From Hermopolis in Anerican Collections, The Brooklyn Museum, 1965, p. 92-93 No.55.
Collection of Mr. and Mrs. Norbert Schimmd.

6. G.Roeder, in: ASAE vol 39 (1939), pl.CXXXVIII and p. 744.

7. E.Pischikova, "Two Ostraca from Dier el-Bahari ant the lily flower Motif in Twenty –Sixth Dynasty Theban Tombs., JARCE, vol.39 (2002), pp. 197-206.

8. E.Riefstahl, "An Egyptian Portrait of An Old Man"., JNES., vol. X, April 1951, No.2, pp. 65-72, pl 1-2.

9. E.Riefstahl, in: JNES. X, (1951), pl.VII, p.71.

10. Frankfort and Pendlebury, The City of Akhenaten, II, 1933, p.43, pl. XXXVII, XXXVII, JEA. XV (1929), pls, XX-XXI.

11. E.Riefstahl, in: JNES., vol. X, (1951), pl.V.
Boeser, "Beschreibung Der Ägyptischen Sammlung Des Nieder ländishen Reichmuseums Der Altertümer in Leiden," pl.24.

12. Davies, The Tomb of the Vizier Ramose, London, 1941, pl. XXXII

13. JEA. XII (1926), p. 12, pl. VIII.

14. D.Sweeney, "Forever Yung? The Representation of older and Ayemg women in Ancient Egyptian Art"., JARCE. XLI (2004). Pp. 67-84, fig.1.

15. N.Cherpion, "La fousse-Portre d'Itelnen et Peritem au Musêe du Cairo.," BIFAO. 82 (1982), pls. 16-17.

16. N.Cherpion, "Le mastaba de Khabaousokar (MMA2); problems de chronologie", Orientalia Lovaniensia Periodica 11 (1980), pl.2 following, p. 80.
D.Sweeny, in JARCE. XLI (2004), p. 71, Fig. 4 p. 72.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

17. Steindorff, Ti, Taf.51.
18. D.Sweeny, in JARC. Vol.41(2004), p. 72.
19. A.M.Donadoni Roveri, ed. Egyptian Civilization: Daily Life (Turin, 1987), p. 129.
W.Wreszinski, Atlas zur altägyptischen Kulturgeschichte, I, Leipzig, 1923, p. 192. TT 57.
20. W.Ch.Hayes, The Scepter of Egypt, vol.2, New York,1959, p. 31.
21. A.Brack, Das Grab des Haremhob. Theben Nr. 78, Mainz, 1980, p. 50.
22. Nunn, Ancient Egyptian Medicine, p. 69.
23. E.G.Louvre B6, ch. Ziegler, L'Egypte ancienne au Louvre (Paris, 1997), p. 132-133; CGC. 801.
24. Blackman, The Rock Tombs of Meir, II, London, 1915, pl. VIXXX.
25. E.Drioton, "une Représentation Dela Famine sur un Bas-Relief Égyptien de la V Dynastie.," Bulletin De L'Institut D'Egypte, vol. XXV, 1943, pp. 45-54.
26. W.Spiegelbery, "Die Darstellung des Alters in der ägyptischen Kunst vor dem Mitteren Reich.",ZÄS. 54 (1918), p. 70, A666.
27. E.Riefstahl, in: JNES. Vol X (1951), p. 67, pl.III.
28. Weigall, Ancient Egyptian Works of Art, London, 1924, pp. 319, 326-327.
29. A.Pierre Zivie, La tombe de pached á Deir el-Mêdineh [no.3] (MIFAO 99), Cairo, 1979, pl.24.
30. N.de G.Davies, The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, vol.2, New.
31. Davies, Tomb of Two Sculptors, pl.20.
32. D.Sweeney, in: ARCE. Vol.41 (2004),p.81.
33. N.de G.Davies, and A.H.Gardiner, The Tomb of Huy, London, 1926, pl.30.
34. D.E.Crews, "Biological Anthroopolgy and Human Aging Some Current Directions in Aging Research," Annuol RFeview of Anthropology (22), 1993, pp.395-423.
35. Pyr. 554, 774.
٣٦. في كتاب البقرة السماوية:
E.Hornung, Der ägyptische Mythos von der Himmelskuh, Ein tiologie des Unvollkommene, OBO46, Freiburg, Göttingen, 1982.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

37. Wb.II, 313,12; Medinet Habu, VI, pl. 424 B, 4 "Atum as The old man who is in the Nun".
A.W.Shorter, Catalogue of Egyptian Religions Papyi in the British Museum, Copies of the Book pr (t)-m-hrw from XVIII th. To the XXII nd Dynasty, I, London, 1938, pl. 5.
W.W.el,in; ZÄS 64 (1929), 33-34.
38. Piankoff, Myth. Pap., No.20 Schlupbild und No. 24, p. 182.
٣٩. ديمتري ميكس – كريستين فافارميكس – الحياة اليومية للآلهة الفرعونية – مترجم – القاهرة سنة ٢٠٠٠ – ص ٣٤٠.
٤٠. المرجع السابق- ص ٣٤٤.
٤١. L.Kakosy, or Ant 3 (1964) 19 no.26.
اريك هورنوج – المرجع السابق – ص ١٦٢.
٤٢. د. عزة فاروق سيد – الإله بس ودوره في الديانة المصرية – القاهرة – سنة ٢٠٠٦ – ص ٥٢.
٤٣. المرجع السابق – ص٥٢-٥٣.
O.El-Aguizy, in: ASAE. 71 (1987), p.58.
44. Baines, in: JEA. 56 (1970), 135-140, JEA. 58.
45. Herodot II 80.
٤٦. تعاليم آني Erman Lit., 298
٤٧. تعاليم أمنموبي الفصل الثامن.
سليم حسن – الأدب المصري القديم – الجزء ١٧ – القاهرة – ص ٢٣٧.
٤٨. تعاليم أمنموبي – الفصل الثامن
سليم حسن – المرجع السابق – ص ٢٤٥.
٤٩. تعاليم أمنموبي – الفصل السادس والعشرون
سليم حسن – المرجع السابق – ص ٢٥٩.
٥٠. المرجع السابق – ص ٢٥٩ – ٢٦٠.
٥١. المرجع السابق – ص ٤٠.
٥٢. المرجع السابق – ص ٤٦.
A.H.Gardiner, Notes on the Story of Sinuhe, Paris, 1915.
53. Helck, Verwaltung,222.
54. Lex. I, p.159.
55. Helck, Militärführer, 31 ff., 41ff.
56. Pap. Harris, I, 61a, 12; 616 1-2.
H.Kees, in: ZÄS 73 (1937), 86.
57. URK. IV 1020.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

د. إيمان المهدي – أشكال ومظاهر التضامن والرعاية الاجتماعية في مصر القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة – مجلة الآثار بقنا – العدد الرابع – يوليو ٢٠٠٩ – الجزء الثاني – ص ٢٤-٢٥.

٥٨. د. بهاء الدين إبراهيم محمود - المعبد في الدولة الحديثة في مصر الفرعونية – القاهرة – سنة ٢٠٠١ – ص ٢٣٧.

٥٩. إريك هورنونج – ديانة مصر الفرعونية – الوحدانية والتعدد – ترجمة محمود ماهر – مصطفى أبو الخير – القاهرة – سنة ١٩٩٥ – ص ١٦٢.

٦٠. إريك هورنونج – المرجع السابق – ص ١٦٤.

H.Junker, Die Stundenwachen in den Osirismysterien, Vienna, 1910, p. 87.

٦١. بيرمونتيه – الحياة اليومية في مصر – ترجمة عزيز مرقص – القاهرة – ١٩٩٧ – ص ٤٠٨.

٦٢. حسن كمال – الطب المصري القديم – ص ٧٩.

٦٣. المرجع السابق – ص 75.

٦٤. المرجع السابق – ص166.

٦٥. المرجع السابق – ص 190

٦٦. المرجع السابق – ص199

ISSN: 1687-168X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل(١) نقش يوضح انحناء الظهر مع ملامح الوجة وخطوط حول الانف و الفم

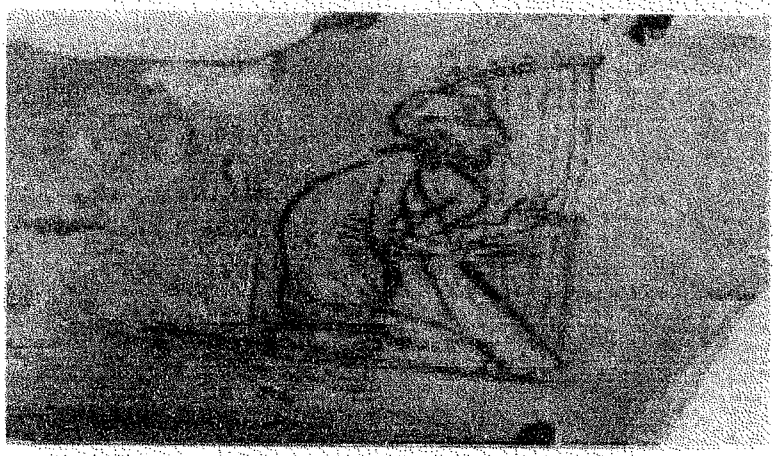

شكل(٢) عازف علي الهارب محني الظهر ، خطوط علي البطن – مقبرة نسب كاشوتي
TT 312 MMA 23. 3. 31

ISSN 1687-0476

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

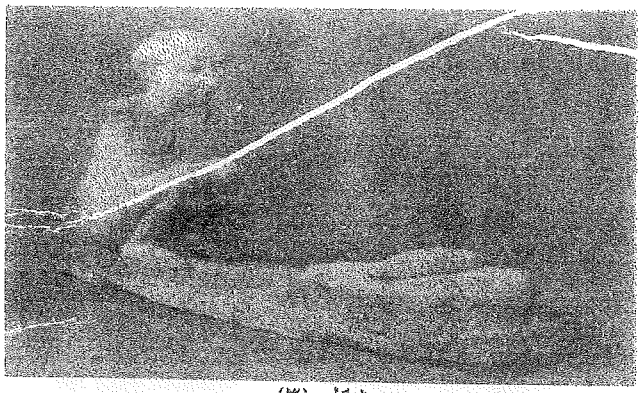

شكل (٣)

تمثل لطاحنة – دولة قديمة– ملامح الشيخوخة حول الفم والأنف – ثهدل الصدر متحف اللوفر
Louvre E 7704

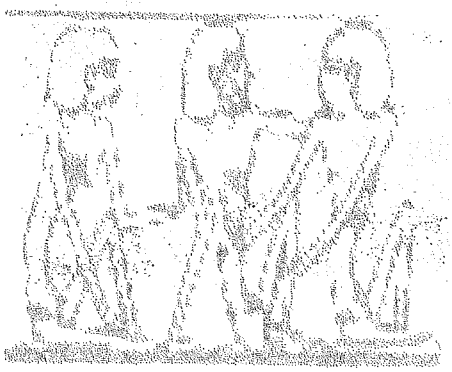

شكل (٤)

تأثير المجاعة علي كبار السن يتضح بروز عظام الصدر و ملامح الشيخوخة في الوجة
E.drioton, in:Bulletin del Istitut D Egypt , vol xxv,1943 p.50,fig . 5

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل (٥)
تمثال رجل مجهول – حجر جيري – ملون – المتحف المصري – مظاهر الشيخوخة علي ملامح الوجه و البطن (عصر العمارنه)

ISSN 1687-1367

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل (٦)
أسري الحرب من الكنعانيين – كبار السن – جدار من مقبرة حور محب – متحف ليدن

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل (٧)
تمثال أملحتب بن حابو – شيحوخة الوجة – متحف المتروبوليتان

شكل (٨)
الاله أتوم مسندا إلي عصاه – منظر من كتاب البوابات – مقبرة رمسيس السادس

ISSN 1687-1952
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل (٩)
سيدة كبيرة السن – تجاعيد علي الجبهة وحول الانف والفم عصر الاسرة ١٨ (اخناتون)
الاباستر H. 26.7 c m. Museum Berlin 2126

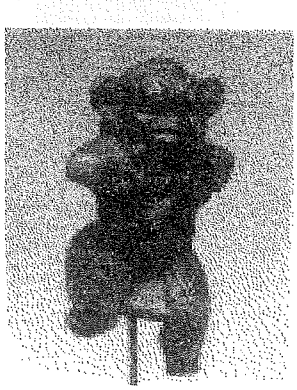

شكل (١٠)
الاله بس وجهه كبير السن

ISSN: 1997-160X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

شكل (١١)
رأس الملكة تي زوجة امنحتب الثالث من خشب الابنوس و الذهب

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

Abstract

Senility in Ancient Egypt

Research discusses senility in ancient Egypt, which was expressed through art. Old Egyptian art showed various ages, including aged people representing them by having white hair, forehead wrinkles, lines around nose and mouth, bowing of back, and body flabbiness.

Research discusses how old Egyptian literature mentioned old people, it shows that teachings and advice encourage respect of seniors.

Research discusses aging of men, women, and also Gods.

Research ends by mentioning manifestations of care that old Egyptians gave to the old people, and the ways they used to delay senility and keep themselves in form.